

السمبرية
مجلة ربع سنوية
العدد
1
أكتوبر
٢٠٢٠
تصدر عن مركز معتصم نمر للثقافة البيئية

العدد 11

كلمة العدد

أعزاءنا القراء الكرام

يسعدنا في مركز معتصم نمر للثقافة البيئية أن نقدم إليكم العدد الأول من مجلة السِمبرية والتي نأمل بأن تساهم في تحقيق أهداف المركز والتي تتمثل في تمليك المعارف البيئية وتسليط الضوء على القضايا البيئية الهامة في بلادنا. سوف تحوي المجلة في كل إصدارة عدداً من المقالات البيئية المتنوعة التي تستعرض الواقع البيئي. وتخصص المجلة جزءاً للتعريف بأشخاصٍ قدموا إسهاماتٍ قيمة في المسيرة البيئية في السودان كما تفرد مساحةً تعرض فيها مقتطفاتٍ من الصورٍ الفوتوغرافية التي تعكس البيئة الطبيعية في السودان.

يتابع العدد الأول المشهد البيئي ويتناول بعض القضايا والهموم البيئية، فيحتوي العدد على مقالاتٍ عن الكورونا والبيئة، الآثار البيئية للتعدين محلياً وإقليمياً، والمحافظة على الطبيعة مابين السودان ودولة كولومبيا. جدير بالذكر أن هذه المقالات مقتبسة من حلقات إسفيرية مع خبراء تم إستضافتهم في إطار البرنامج الإحتفالي باليوم العالمي للبيئة للعام ٢٠٢٠ في يونيو الماضي والذي نظمه مركز معتصم نمر للثقافة البيئية. ونود هنا أن نعبر عن شكرنا وإمتناننا مرةً أخرى لضيوفنا الكرام على المعلومات القيمة التي قدموها لنا، وأيضا نشكر المتابعين الذين أثرو الحلقات بالنقاش والأسئلة الهامة. نتمنى أن تعكس هذه المقالات تلخيصا مفيداً لما تمت مناقشته.

وفي الباب المخصص للموروث البيئي الشعبي، نجد بداخل العدد مقال يتناول عِينات المطر المختلفة ووصفها لتذكيرنا بأهمية المعارف البيئية المحلية في التنبوء والإستعداد للأمطار في موسم الخريف، والإستفادة منها في تطوير نظم الإنذار المبكر. وفي هذا الوقت الذي تشهد فيه البلاد كوارث طبيعية من أمطار غزيرة، سيول وفيضانات، نرسل دعواتنا القلبية لكل المتضررين ونتمنى السلامة لجميع السودانيين ولبلادنا. هذه الفيضانات العارمة إنما هي نتائج وآثار للتغير المناخي العالمي، خاصة وأن السودان يعتبر من ضمن أكثر الدول عرضة لخطر تغير المناخ. نتمنى أن تنخرط الجهات المسؤولة، بعد أن تمر هذه الأزمة، في التخطيط المتكامل الذي يضمن الإستعداد المبكر لدرء مثل هذه الكوارث الطبيعية.

وفي الختام، نتوجه بالشكر والتقدير لكل من ساهم وتعاون في إخراج هذا العدد الذي نطمح أن يصل إلى أكبر عدد ممكن من القراء، فمجلة السِمبرية تصدر في الأصل بنسخة إلكترونية مما يتيح فرصة أن يتم تدوالها ومشاركتها عبر الوسائط الإجتماعية المختلفة. سنكون في إنتظار آرائكم ومقترحاتكم حول العدد. كما نوجه الدعوة لكل من يود أن يشارك في الأعداد القادمة بالتواصل معنا.

عن السِمبرية: إسم المجلة

تولي المجلة إهتماما خاصا بالثقافة البيئية المحلية إيمانا منا بأن لدينا في السودان زخراً عظيما من القيم والمعارف البيئية المتوارثة من جيل لجيل. لذلك نحاول في كل عدد أن نعّرف ونذكر قراءنا الكرام بهذه المعارف البيئية المحلية. ومن هذا المنطلق إخترنا لمجلتنا إسم السِمبرية للدلالات الكثيرة التي يحملها طائر السِمبر، أو اللقلق، الذي يُستبشر بقدومه خيرا لإرتباطه بموسم الخريف والحصاد، فيقال عند ظهوره « **في السما السمبر اصّفا والسحاب باريهو جاي في زفة** » و يتغنى له الأطفال « **السِمبرية أم قدوم...عيش أبوي متين يقوم**» « أما في غرب السودان فيطلق على طائر السِمبر إسم «الكِرجوية» أو «الكِلجو» كما تحديدا في غرب كردفان، فنجد من الأقوال المتداولة أيضا: «**الكِرجوية جِيابة خبر المطر**» و»**كِلجو كلاجو متين نلاقو، نلاقو خريف يوم أم تِقدم تأكل تقيف**» وأم تِقدم هي نوع من الغزلان. تعتبر السِمبرية كذلك صديقة للمزارعين إذ أنها تساعدهم على القضاء على الحشرات التي تضر محاصيلهم. السِمبرية من الطيور المهاجرة وقد عُرفت بإستئناسها للعيش بالقرب من البشر ومنازلهم. نتمنى أن ينال الإسم الذي إخترناه لمجلتكم إعجابكم ويسترجع لديكم ذكريات ومواقف جميلة مع طائر السِمبر. ولايفوتنا أن نشكر جميع أعضاء وأصدقاء وصديقات المركز الذين مدّونا بمقترحات عديدة ومميزة لإسم المجلة.



المحافظة على الطبيـعة





إن العالم الآن يولي اهتماماً كبيراً بالبيئة و القضايا المتعلقة بها وذلك لما يعانيه الكوكب الأرضي من تغيرات أصبحت تؤثر بصورةٍ كبيرة على حياتنا الاجتماعية و الاقتصادية و كذلك السياسية على مستوى الأفراد و المجتمعات و الدول و العالم أجمع. ونحن في كثير من الأحيان (أنظمة أو أفراد) نتنبه و نقوم بتغيير ما كان يجب علينا تغييره مسبّقا قبل وقوع الكوارث و يصبح الخطر أمراً واقعاً. فهنالك الكثير من الجهود المبذولة عالمياً و إقليمياً ومحلياً في المساهمة لمعالجة أسباب التحديات البيئية و الحد من آثارها .وفي بعض الدول يتم تخصيص جزء من الموارد الاقتصادية للدولة المعينة للمساهمة في تلك الجهود المبذولة وفي البعض الآخر يتم سن و تفعيل سياسات و قوانين لحماية البيئة، بينما يكرس البعض الآخر جهوده حول الجانب المتعلق برفع وعي المجتمعات حول القضايا البيئية . ولكن القليل من الدول تكثف جهودها في الحفاظ على الطبيعة آخذة في الإعتبار الجوانب الثلاث الإقتصادية و السياسية و الاجتماعية. على سبيل المثال في كولومبيا البلد الذي يحتل المرتبة الأولى من حيث التنوع البيولوجي نجد أن السياسات موجودة بالفعل ولكن تحتاج لتفعيلها و تطبيقها على أرض الواقع. وكذلك الموارد متاحة ولكن الفساد يحول دون توظيفها للحفاظ على الطبيعة كما أن العمل مع المجتمعات يتطلب أخذ معارف تلك المجتمعات بعين الإعتبار. أما في السودان يكمن التحدي الأكبر في ضعف الحوكمة البيئية. السؤال الملح هو لماذا لم يشهد العالم حتى الآن تغييرا جوهريا فيما يتعلق بالبيئة ؟ هل العالم ليس مستعدا للتغيير الجذري الذي قد يتعارض مع أنظمة جوهرها إستغلال البيئة؟

في الكثير من الأحيان يكون الحديث عن الطبيعة هو حديث تصبغه الصبغة الرومانسية و تلك النظرة التي من شأنها تحديد كيفية تعاملنا مع الطبيعة، فعندنا ترتبط لدينا الطبيعة بأنها المناظر الخلابة المتمثلة في خضرة الأشجار و شموخ الجبال و بريق النجوم و غيره فبالتالي الحديث عنها يكون حديث ذو رفاهية كما يعتقد الكثيرون. إن الحديث عن الطبيعة هو بالتأكيد ليس حديث رفاهية بل نحن جزءا أساسي منها حيث لا يمكن فصل أولوياتنا عنها . فإننا عندما نتحدث عن الطبيعة فإننا نتحدث عن الطعام الذي نأكله و الماء الذي نشربه و الهواء الذي نتنفسه فببساطة نحن نتحدث عن الحياة، عن حياتنا.

و بالحديث عن أولوياتنا كأفراد و أولوياتنا كدول لابد من تسليط الضوء على أولويات الحفاظ على الطبيعة و توافقها أو عدم توافقها مع الأجندة المتعلقة بالتنمية و هو بالتاكيد ليس بالمسألة السهلة حيث أن في كثير من الأوضاع تتعارض تلك الأولويات في ظل أنظمة رأسمالية تتغذى على إستغلال الطبيعة و إستنزاف مواردها و كذلك مفهوم التنمية فتعريفه يتم بما يتماشى مع أجندة تخدم أغراضاً معينة ليست بالضرورة لها إهتمام بأمر البيئة والحفاظ عليها . و في هذا السياق عندما نتحدث عن الحفاظ على الطبيعة و التنمية فإننا نتحدث عن التنمية المستدامة. حيث أن الحفاظ على البيئة .هو جوهرها و المجتمعات هم جزء أساسي في جميع العمليات التنموية.

الإحتفال بيوم البيئة لهذا العام (٦ يونيو ٢٠٢٠) جاء تحت شعار «حان وقت الطبيعة» فقد حان الوقت لتغيير علاقتنا كبشر بالطبيعة بشكل أساسي من أجل الحفاظ على الحياة في كوكب الأرض، لقد حان الوقت لتضع الحكومات المسائل البيئية من ضمن أولوياتها ، و لقد حان الوقت لأن يتم تخصيص الموارد لذلك و إشراك المجتمعات في إتخاذ القرارت المتعلقة بالبيئة. فإن اليوم العالمي للبيئة هو كل يوم للقيام بإجراءات من شأنها المساهمة في الحفاظ على البيئة.

إن الحفاظ على الطبيعة يحتاج إلى تدخلات تتجاوز المجتمعات والحدود والبلدان ،فإننا نعيش اليوم في عالم مترابط للغاية بحيث أن ما يؤثر علينا في السودان يؤثر كذلك على كولومبيا فلابد من أن نساهمٍ جميعا بصورة عالمية في مواجهة المشاكل البيئية التي تتحدانا اليوم و قد تتحدى المستقبل إذا لمّ نعمل سوياً.

من السودان الى كولومبيا



Yellow-billed stork (Mycteria ibis)

تصوير ابوبكر محمد

اللقلق أصفر المنقار

طائر كبير من الطيور الخواضة،يتواجد في أفريقي وجنوب الصحراء و شائع التواجد في السودان . ريشه أساسه أبيض مع أجنحة وذيل أسوديين وساقيه لونهما أحمر برتقالي،مايميزها الوجه. فهو أحمر اللون بينما المنقار طويل و ذو لون اصفر يصطاد به الأسماك .القلق أصفر المنقار هو من الطيور التي في قائمة الاتفاق بشأن حفظ الطيور المائية المهاجرة الأفريقية الأوروبية الآسيوية .

الصورة ملتقطة في جنوب كردفان
٢٠١٥

Grivet Monkey (Chlorocebus aethiops)

تصوير ابوبكر محمد

القرد الأفريقي الأخضر

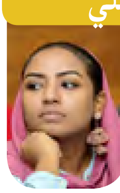
مقيم مشترك في مناطق شمال شرق . افريقيا يمكن رؤيته في كل مكان في السودان بالقرب من المياه ذات الغطاء الأخضر الكثيف وبيئات الغابات.

الصورة ملتقطة بغابة السنط
ولاية الخرطوم ٢٠١٤

عدسة البيئة

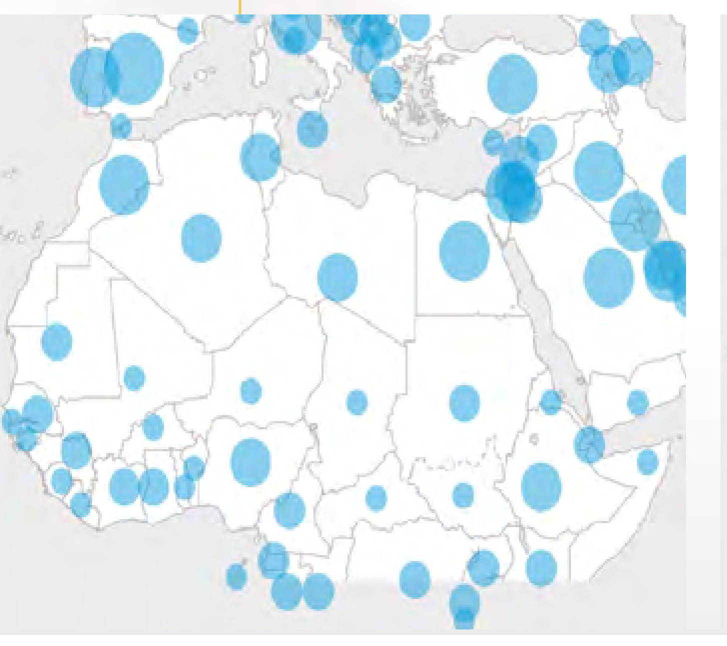
الكورونا والبيئة

رندا مصطفى علي



تدخل الانسان الجائر والمفرط على الطبيعة في السنوات الاخيرة نسبة للثورة الصناعية والأسباب الأقتصادية بصورة مباشرة او غير مباشره أدّى الى ظهور العديد من الأوبئة على مر السنين مثل الإيدز والإيبولا. والسبب هو تواصل الانسان مع الطبيعة بصورة غير سليمة مما أدى الى إنتقال الأمراض من الحيوان (القرده والخفافيش) إلى الإنسان وانتشارها على مختلف القارات حتى وصل حالنا اليوم لظهور فيروس الكورونا المستجد.

إنتشار فيروس الكورونا كان إبتداءاً من دولة الصين من مدينة ووهان وتحديداً من أحد أسواق بيع الحيوانات البرية وكانت تلك نقطة الإنتشار وناقوس الخطر الذى هدد العالم بالموت الجماعي والإنهيار الإقتصادى حيث يعتبر فيروس كورونا أول فيروس يصيب كل قارات العالم إبتداءً من الدول العظمى وحتى أفقر الدول حيث لا رادع لهذا المرض حتى الآن. فيروسات الكورونا هي عائلة تضم عدد من الفيروسات موجودة من أزمنة قديمة ، وفي فترات سابقة واجه العالم أوبئة منها كوباء السارس. فيروس الكورونا المستجد تطور داخل بعض الحيوانات والتي عرف أنها تحمل أنواعاً مختلفه من الفيروسات الاّ أن هنالك ما يسمى بالحاجز فهو يمنع انتقال تلك الفيروسات للإنسان ولكن تدخل الإنسان المستمر أدى الى ما وصل اليه الحال الآن.



المصدر: منظمة الصحة العالمية
٢٧ أكتوبر ٢٠٢٠

الكورونا والبيئة

مقالات وآراء

مما لاشك فيه ، أن العالم قبل الكورونا سوف يختلف عن ما بعد الكورونا من حيث المفاهيم والقيم وسن القوانين تجاه الطبيعة والبيئة والحياة البرية على وجه التحديد. فمن المتوقع من الشعب الصيني الإتجاه الى مزارع الحيوانات تحت مواصفات ودراسات طبية ورقابية حتى نتجنب ظهور فيروسات مماثله في السنين القادمة.

وبالرغم من السلبيات التى واجهت العالم من مرض الكورونا والمتمثلة في الإنهيار الإقتصادي والمساس بِمعاش الإنسان وخاصة في السودان حيث العمالة غير المنظمة مثل الباعة المتجولون وعمال اليومية الذين تضرروا بصورةٍ كبيرة جدا من الإنغلاق التام. وايضا وبالتاكيد الأضرار الصحية التى لا تقدر بثمن، الإ انه يوجد آثار إيجابية رُصدت مؤخرا منها تراجع لإنبعاثات ثاني اكسيد الكربون في طبقات الهواء الجوي وذلك نتيجة للحظر الصحي الذي أتبع في معظم دول العالم للحد من إنتشار الفيروس. ورُصد كذلك ظهور أنواع من الحياة البرية في أماكن من غير المعتاد أن توجد فيها وهذا يدل على إنتعاش صحة البيئة.

كما فضحت الكورونا جانباً من أهم الجوانب الإنسانية والإجتماعية التى لم تتوفر في معظم دول العالم وهو توفير العناية والرعاية الصحية الكافية وتوفر السكن المناسب لتطبيق التباعد الإجتماعي ومياه شرب نقية ومواصلات للنقل تلائم الطبقات المتوسطة والفقيرة، فوضّحت الإحصائيات وخاصة في دول العالم الغنية ان الضرر الأكبر وقع على تلك الطبقات. وبالرغم من تلك الآثار السالبة الاّ أنها لفتت انتباه العالم لأهمية محاربة الفقر الإجتماعي والإقتصادي والتي تعتبر أول بند من أهداف التنمية المستدامة.

صعيد آخر، أجبرت الكورونا الإنسان على إستخدام الكمامات والقفازات والملابس الواقية للأطباء لمرة واحدة بصورة ضخمة على المستوى اليومي مما أدي إلى تراكم النفايات البلاستيكية ووجدت صعوبة في التخلص منها ومن المتوقع أن ينتج عن ذلك زيادة مهولة في معدل تراكم البلاستيك في البحار والمحيطات لأنها تمثل ٧٥٪ من الكرة الارضيه بصورة مضاعفة أكثر من السنين الفائتة.

في الختام ، نأمل أن تكون جائحة الكورونا سبباً ليقظتنا ولنبدأ بالإهتمام الجاد في حماية بيئاتنا الطبيعية وأن تسن قوانين فاعلة تحد من التلوث وتراعي للطبيعة حتى تتاح حياة بيئية صحية أفضل للإنسان والكائنات الحية وللأجيال القادمة.

التعدين والبيئة

مقالات وآراء

التعدين والبيئة

هند عبد المعطي

يعرف التعدين بعملية البحث والتنقيب عن المعادن والمواد الجيولوجية التي لها اهمية اقتصادية. وبدأت منذ قديم الزمان مع احتياج الإنسان الأول لاستخدام أدوات في أنشطته المختلفة مثل الصيد وغيرها. وفي السودان القديم اعتمدت الحضارات النوبية الأولى على التعدين باستخدام تقنية الطحن، ووجد من الآثار أن معدن الذهب كان من أكثر المعادن المستخلصة حيث كان يستخدم في الحلي الملكية والأواني المنزلية. بعدها ظهرت طفرات في عملية التعدين على فترات زمنية متفرقة، مرورا بالمماليك المسيحية، والى التاريخ الحديث في فترة الغزو التركي المصري في عام ١٨٢١م حيث عرف بأن السودان أرض خصبة بالمعادن بالتحديد في شمال وشمال شرقي البلاد. استمر نشاط التعدين وشهدت الفترة بين السبعينيات والتسعينيات ازدهاراً بعد ما جاءت البعثات الروسية والألمانية والفرنسية التي تمثلت في شراكات بين البلدين وتأسست شركة أرياب (السودانية) الفرنسية والتي تعتبر الآن مدرسة للجيولوجيي.

مؤخرا، منذ بداية تصدير السودان للنفط الخام في نهاية التسعينات اعتمد اقتصاد السودان بشكل كبير على صادرات النفط الخام كمصدر للعملات الصعبة للبلاد. وبعد انفصال الجنوب في عام ٢٠١١ فقد السودان ثلثي إنتاج النفط مما ادى الى شح في مخزون البلاد من العملات الصعبة وبالتالي ادى ذلك للاعتماد على تعدين الذهب حيث شهدت تلك الفترة (من عام ٢٠٠٥) زيادة مطردة في مجال التعدين والمعادن وأصبح السودان ثالث دولة إفريقية منتجة للذهب في أفريقيا (١٢٠ – ٢٠٠ طن في عام ٢٠١٩، بلغت قيمة الدخل ٥ مليار دولار وتوفير فرص عمل لأكثر من ٥ مليون عامل). ولكن للأسف، معظم صادرات السودان من الذهب تتم عن طريق التعدين التقليدي والعشوائي الذي اتى بأضرار كبيرة على السودان منها ما هو اجتماعي ومنها ما هو بيئي.

كان تعدين الذهب في السودان يتم بصورة واسعة ولضعف التقنيات في ذلك الوقت، لم يتعدى استخلاص الذهب السطحي او ما يعرف بالذهب الرسوبي، لذلك لم يكن الأثر البيئي لتعدين الذهب كبيرا وكان استخلاص الحديد هو ذو الأثر الأكبر على البيئة في منطقة مروي بالتحديد. لكن مع ظهور تقنية الحفر العميق (استخراج الذهب من عروق المر) واستعمال المواد الكيميائية مثل الزئبق التي زادت معدلات الاستخلاص وأدى ذلك لزيادة نشاط التعدين التقليدي بشكل عشوائي ملحوظ مما ادى الى ازالة الغطاء النباتي وتضرره بصورة كبيرة. بعد ذلك اتجهت شركات التعدين الى استعمال السيانيد (الذي يعتبر المحلول الأساسي والاقتصادي) في الأودية التي يعتمد سكانها على الزراعة، ونتج عن ذلك تلوث مياه النيل وانتقال المركبات الثقيلة الضارة بالكائنات الحية عبر السلسلة الغذائية من السمك الى الحيوانات والسكان بتلك المناطق. لم يقف التعدين العشوائي على ذلك فقط، فقد ظهر نوع آخر من التعدين العشوائي للشركات تعرف بالكرتة، وهنا تركز تلك الشركات على استخلاص الذهب من مخلفات التعدين التقليدي باستعمال السيانيد الذي بدوره يتفاعل مع الزئبق مكونا مركبات خطيرة تعرف بسيانيد الزئبق والتي تتطلب ١٠ أضعاف مكاسب عملية التعدين لمعالجة آثارها الضارة.

من التحديات التي تواجه السودان فيما يخص التعدين وآثاره على البيئة السياسات التي تبنى على أساسها عملية التعدين. بالنسبة للبيئة لا يختلف الوضع في السودان كثيرا عن الدول المتقدمة، لأن الآثار البيئية للتعدين هي نفسها في الدول الصناعية الكبرى. ولكن يكمن الاختلاف فقط في تطبيق تلك السياسات ووضع القوانين. حيث لابد للدولة أن تضع إطارا واضحا لتنظيم الشركات وادارة الموارد بالنسبة للانشطة المختلفة. ومن جانب آخر عدم استقرار البلاد ووجود النزاعات بمستويات مختلفة سواء كانت على مستوى النزاع بين شركات التعدين والسكان المحليين في المناطق التي يتم فيها التعدين أو على مستوى التدخل العسكري (القوات المسلحة، الدعم السريع وجهاز الأمن) واستثمارهم في قطاع التعدين حيث أصبحت عملية التعدين داعمة لحمل السلاح في السودان وكان تدخل الحكومة لحل النزاع لصالح الشركات التابعة للاجهزة العسكرية غالبا. أيضا من التحديات التي تواجه عملية التعدين استثمارات الشركات الاجنبية والتي تبنى على مصالح سياسية وليس على برامجها وتقنياتها المتبعة في التعدين ومدى استفادة السودان اقتصاديا من هذه الشراكة. واخيرا وليس اخرا، تضارب السياسات والمسؤوليات في ما بين الوزارات المختلفة وجعل عملية التحصيل والمراقبة لعملية التعدين تتم من جهة واحدة.

التعدين المنظم له دورة حياة تبدأ من المسح الأولي للمنطقة وفق إتفاقية معينة في كل مراحل التعدين التالية من استكشاف واستخلاص، ويجب أن يتم استخدام مادة السيانيد لاستخلاص الذهب بكميات مناسبة وفقا لقوانين ولوائح معينة وعدم الإلتزام بها يعرض عملية التعدين ككل للخطر، ويجب أن توضع قوانين لادارة الموارد البيئية الموجودة بالمنطقة التي يتم فيها التعدين بالإضافة الى خطة واضحة لاعادة تأهيلها من آثار التعدين، ولذلك من الحلول التي تم اقتراحها للمساهمة في تحسين عملية التعدين في السودان مايلي:

وضع الأولوية لإحلال السلام لأن السياسات الخاصة بالتعدين ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنزاع ومستوياته المختلفة بناء شراكات بين جميع الأطراف تعتمد على الشفافية والوعي وإدارتها بواسطة الدولة.

اتباع سياسات التعدين التي تحدد الاتجاهات الاستراتيجية للاستغلال الأمثل والمستدام للموارد المعدنية التي تتضمن ادارة الدولة للمناجم بناء على شراكات شفافة وواضحة، مع دراسة ووضع خطة للتنمية الاجتماعية للمناطق التي يتم فيها التعدين تشمل توفير فرص العمل للأفراد ووضع قوانين لتجريم العمالة من النساء والأطفال بالاضافة الى تعدد المراقبين من جهات مستقلة لمراقبة آثار التعدين على البيئة.

إنشاء منظومات صغيرة لتنظيم عملية التعدين التقليدي والحد من أضراره والعمل تدريجيا على إيجاد بدائل ترضي جميع الأطراف حتى يتم إيقاف نشاطهم تماما.

مواكبة التقنيات الحديثة وتشجيع البحث والدراسات التي تتجه إلى بناء مفهوم الاقتصاد الأخضر الذي بدوره يساعد على تحسين المعيشة والاستفادة الامثل من الموارد غير المتجددة والحد من الأضرار الواقعة على البيئة.

Marsh Mongoose (Atilax paludinosus)

تصوير ابوبكر محمد

النوع الرابع من نوع أبوجماعة وأبولسلوس

يعيش هذا النوع في البيئات المائية العذبة والمستنقعات وسط الحشائش يتميز بمقدرته العالية على السباحة والغطس وبتغذى بصورة أساسية على الضفادع والحشرات والزواحف والأسماك حتى الميتة منها. يتميز بلون الفرو البني الغامق في الجسم والمنطقة البيضاء في الوجه في منطقة الفم تحديداً وتميزه هذه الصفات عن بقية الأنواع

الصورة ملتقطة في جنوب كردفان ٢٠١٥

عدسة البيئة



ونسة بيئية

نسرين فخر الدين عثمان

في لقائنا البيئي الأول لمجلة السِمبرية، نجري حواراً خاصاً مع عالمة قديرة قدمت إسهامات عظيمة في مجال التنوع الإحيائي وفي المساهمة في المحافظة على بيئة البحر الأحمر في الساحل السوداني. تُعد ضيفتنا من العلماء القلائل جداً الذين كرّسوا جهودهم لدراسة الطيور البحرية في السودان. تحكي لنا في هذا الحوار عن رحلتها الأكاديمية والعملية وعن الإنجازات والصعاب التي واجهتها.

بداية، **نرحب بك في العدد الأول من مجلة السمبرية التي تصدر عن مركز معتصم نمر للثقافة البيئية وسعيدون بأن تكوني أول ضيفة لنا في ونسة عن البيئة**

السلام عليكم و رحمة الله. أشكركم جداً على هذه الفرصة وأتمنى أن أستغلها الإستغلال السليم و أتمكن من أن توصيل المعلومة و نقل الرسالة كما يجب لأن مركز معتصم نمر للثقافة البيئية «منصة ما ساهلة».

الاسم بالكامل، وخلفية عن النشأة مكان الولادة و الطفولة

فريدة حمدان الشيخ عبدالقادر. من مواليد مدينة ودمدني حاضرة ولاية الجزيرة ، قضيت طفولتي ما بين يوغسلافيا السابقة و ما بين السودان حتي إستقرت الأسرة في السودان في مدينة بورتسودان حاضرة ولاية البحر الاحمر نسبة لأن الوالد مهندس بحري و كان يعمل في الخطوط البحرية السودانية.

المراحل الدراسية ؟

البداية كانت في مدارس الكمبوني وثم مدرسة وسط المدينة بنات وهي مدرسة حكومية و من ثم انتقلت لمدرسة الاميرية لدراسة المرحلة الوسطي و مدرسة العشي الثانوية. ومن ثم انتقلت للجامعة.

التخصص الجامعي ؟ و هل كان التخصص الذي إخترتيه هو رغبتك ؟

تبعا للأفكار السائدة في ذاك الوقت ،كانت الرغبة دراسة الطب البشري، ولكن في ذات الوقت انتقلت العائلة الي يوغسلافيا وللأسف ابتدأت الحرب، رجعنا للسودان لكن كل فرص التقديم للجامعات قد أغلقت و الفرصة الوحيدة المتوفرة هي جامعة ام درمان الاهلية فتقدمت لكلية علوم المختبرات كرغبة اولي و كلية العلوم البيئية كرغبة ثانية وكانت واحدة من العلوم الحديثة و الجديدة و تم قبولي في الكلية. لم اكن راضية نسبة للنقلة من الرغبة في الطب الي العلوم البيئية.لكن قررت ان أعطي نفسي فرصة في هذا المجال وكانت السنة الأولى كفيلة بأن أتمسك بدراسة العلوم البيئية وأتفوق فيها و أتخرج بإمتياز بالمركز الاول في الدفعة.

ما بعد الحياة الجامعية :إلى أين توجهتي؟

بحث التخرج كان عن موضوع التلوث البحري بالمواد الكيميائية ،و من ثم قررت المواصلة في مجال علوم البحار. اتجهت لجامعة البحر الأحمر لدراسة الماجستير و في الجامعة اتجهت لبروفيسور سيد محمدعلي الذى كان عميد كلية علوم البحار والمصائد فى ذلك الوقت وأستغل هذه الفرصة لأتقدم له بالشكر والتقدير لآرائه السديدة وتوجيهي ،حيث خيرت ما بين دراسة السلاحف البحرية و ناقة البحر و الطيور البحرية (نسبة لعدم توفر معلومات عن الثلاثة مجموعات)، وكان اختياري الطيور البحرية .

ماهي اول خطوة اتخذتينها في إتجاه دراسة الطيور البحرية؟

لحسن الحظ تم توجيهي لدكتور ضاوي موسى حامد كمشرف علي رسالة الماجستير و من المعروف عن دكتور ضاوي أنه من المتخصصين في مجال الطيور في السودان بالإضافة لشخصيته ذات النظرة الثاقبة في الحياة و قدرته العظيمة علي توجيه الطلاب. كانت نصيحة دكتور ضاوي هي ان ابدأ البحث عن كل الدراسات السابقة في مجال الطيور البحرية و أتبع الطرق المستخدمة سابقافي الدراسة،الأمر الذي قادني الي البحث بنهمّ عن كل ما نشر في المجال وتطبيق الطرق المستخدمة لإختيار النوع المعين للدراسة .

لماذا وقع اختيارك علي الطيور البحرية، وماالذي يميزها؟

بعد بحث وتفكير وحتى لا ابتعد كثيراً عن تخصصى الجامعى إخترت الطيور البحرية لأنها يمكن أن تستخدم كمؤشرات لحالة النظم البيئية البحرية خاصة مجموعات الطيور البحرية التي تتكاثر و تتوالد في مستعمرات ضخمة. حيث أن جمع البيانات عن سلوك توالدها وتغذيتها ومراقبة أعدادها يمكن ن تعطى مؤشرات جيدة عن حالة النظم البيئية المائية التى تقطنها. كما أن الطيور البحرية تتميز بصورة خاصة ببعض الصفات التي تميزها عن بقية مجموعة الطيور حيث أنها تطورت لتعيش فى ثلاث أوساط مختلفة (الماء– اليابسة والهواء) : حيث أنها ترتاح فوق أمواج البحر وتقتات من البحار وإرتباطها باليابسة هو لغرض التكاثر. ومنها أنواع تنام وهى فى حالة الطيران كمثال طائر القطرس البحري الذى يعتبر أكبر أنواع الطيور(التى تطير) حيث يبلغ طول أجنحته ٢٧٠ سم . اما صاحب اطول رحلة طيران وهجرة لكائن حى هو طائر الخرشنة القطبية الذي تمتد رحلته من القطب الشمالي الي القطب الجنوبي للتكاثر .



عملية تعداد الطيور في مواسم التكاثر لأغراض البحث

دائما ما ترافق التوجهات الجديدة مجموعة من التحديات، ما هو نوع التحديات التي واجهتك و كيف تغلبتي عليها؟

أكبر شكل من أشكال التحديات تمثل الوصول إلى الجزر التى تتكاثر فيا الطيور وثانى أكبر تحدى في أن السكان المحليين كانو يجمعون بيض الطيور التى أقوم بجمع البيانات عنها ودراستها في موسم التكاثر كمصدر بديل للأسماك . وبسبب الجمع العشوائي للبيض تُدمر الأعشاش و يختل التعداد. بيض الطيور البحرية يتميز بنسبة بروتين عالية لأن مصدر غذائها الرئيسى هو الأسماك .فالشخص العادي لا يستطيع تناول أكثر من بيضة او اتنين في المرة الواحدة،و بالتالي نسبة الفائض كبيرة جدا، الحل الذي اتبعته هو إدارة عملية جمع البيض. ففي بداية كل موسم تكاثر أقوم بعمل مسح لكل الجزر و المستعمرات واختار اقل المستعمرات تكاثرا و أغلق بقية الجزر ومن ثم أُدير عملية جمع البيض مع السكان عليْ حسب إحتياجهم الفعلي .فاصبحت عملية الإدراة نوع من إدارة الموارد و توعية للسكان و في نفس الوقت أستطعت أن أحافظ على بيانات الدراسة

هل واجهتك صعوبات كإمراة تعمل في مجال البحوث ؟

أكبر تحدي هو إقتحام المرأة للمجتمع الساحلي الذكوري، نسبة لإحتياجي للمعرفة المحلية للصيادين المحليين في التنقل بين الجزر البحرية النائية و جمع المعلومات و غيرها.لكن الحمدالله اختفى فضولهم و إستنكارهم مع الزمن و إتكسرت الحواجز و أصبح لديهم نوع من الإهتمام بالطيور البحرية و إرتبطت ذاكرتهم بطبيعة البحث الذي أقيم عن الطيور .

على الصعيد المهني، الى أين توجهتي؟

التحقت بالمركز القومي لأبحاث الحياة البرية في عام ٢٠١٤، و كنت رئيس لقسم الإرشاد والتوثيق والمعلومات في الفترة مابين ٢٠١٦٢٠٢٠. كل الأبحاث والمسوحات الحقلية التي كنت جزء منها كانت إضافة عظيمة لمعرفتي و معلوماتي عن الحياة البرية و التنوع الإحيائي ويعود الفضل لبعض الخبرات من الزملاء والزميلات بمركز بحوث الحياة البرية والذين لم يبخلو على بخبرتهم كل فى تخصصه .

حملة نظافة قاع الكورنيش لاستخراج شتى انواع النفايات





التعداد الصيفي للطيور المائية شمال ساحل البحر الاحمر

عُرفتي بإسهاماتك المميزة في العمل الطوعي من خلال مركز البحر الأحمر البيئي، حدثينا عن المركز؟

بشراكة ذكية بين منظمة بورتسودان مدينتي و جمعية حماية البيئة البحرية في مدينة بورتسودان وبتمويل من الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن (PERSGA) تم إنشاء مركز التوعية البيئي كإستكمال لمشروع (Action Plan) 1 والذى تمت عبره جمع المعلومات عن كل الموارد البحرية بالساحل السودانى. وكان الهدف من إنشاء مركز التوعية البيئي هو ترسيخ قيم المحافظة على البيئات البحرية وذلك برفع الوعى للمجتمعات بكافة شرائحها. أوكلت إدارة المركز لأستاذة خالدة ابو زيد و التي تعتبر مرجع في مجال الثقافة البيئية. جمع المركز مجموعة من الناشطين من خلفيات علمية مختلفة. ولاحقاً أصبح هؤلاء الناشطون هم النواة لمركز البحر الأحمر البيئي الذي تأسس في عام ٢٠٠٨ لإستكمال عمل مركز التوعية البيئي بعد توقفه.تتلخص رسالة المركزفي أن الانسان هو الأداة الفاعلة في عملية المحافظة علي البيئة بإعتباره أكثر عناصر البيئة نشاطا و فاعلية و تأثيراً، و يؤمن المركز بأهمية إشراك المجتمعات المحلية ويركز على البحث والرصد والتوعية البيئية، ومن ثم التدريب البيئي وتنمية القدرات. ومن أهم اهدافه المحافظة على الإرث الطبيعي و التنوع الحيوي والموارد الطبيعية وذلك بتشجيع المجتمع المحلي بكافة قطاعاته لتطبيق أفضل المارسات البيئية.

نبذة عن النشاطات التي اقامها المركز ؟

كان أول نشاط للمركز هو حملة نظافة لشاطئ و ساحل مدينة بورتسودان.ولأن التوعية البيئية تلعب دورا جوهريا فى عملية تغيير سلوك الفرد نحو محيطه واستنهاض مفهوم ثقافة البيئة لدى مجتمعاتنا، فقد قام المركز بتوزيع نشرات توعوية خلال الحملة عن كيفية المحافظة على مواردنا البحرية والتعامل معها .وقد وجدت الحملة تجاوباً كبيراً من السلطات المحلية و المجتمعات المحلية . أكبر مؤشر لنجاح الحملة كان تجاوب أصحاب المقاهي علي شاطئ البحرالأحمر مع عمليات النظافة ومشاركة الكشافة البحرية كما وساهمت وزارة البيئة والسياحة فى الحملة وبعض اصحاب المغالق والشركات الخاصة مثل شركة ترفك التى تكفلت بجمع النفايات. من النشاطات، الإحتفال باليوم العالمي للمرأة بمشاركة ٥٠ منظمة نسوية و الإحتفال باليوم العالمي للبيئة بإقامة مسابقة الرسم البيئي للأطفال شاركت فيها أكثر من ٢٩ مدرسة كما خصصت وزارة التربية و التعليم يوم بيئي في كل المدارس .نظم المركزمبادرة لمساعدة المتضررين بالحُمّيات في منطقة أربعات والتوعية بكيفية التعامل مع الحيوانات المسببة لهذه الحميات. من النشاطات كذلك، مشروع توسيع الرقعة الخضراء في مدينة بورتسودان عبر توزيع ١٠٠٠ شتلة ليمون. أعددنا أيضا ورشة تدريبية عن التعرف علي الطيور المائية و كيفية تعداداها لكي تدخل منطقة البحر الأحمر التعداد العالمي السنوي(الشتوي و الصيفي) للطيور المائية و ذلك لزيادة المحافظة عليها. وفي عام ٢٠٢٠ شارك المركز في مجابهة جائحة كورونا عن طريق تصميم و تصنيع عدد ١٢٠٠ كمامة بالتعاون مع مظلة الجمعيات النسوية للتصنيع و جمعية الهلال الاحمر السوداني لتوزيع الكمامات علي المراكز الصحية في جميع المحليات.

ونسة بيئية

هل شارك مركز البحر الاحمر لحماية الحياة البيئة في مسابقات محلية و دولية ؟

فاز المركز بجائزة التميز البيئي المقدمة من الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن في عام ٢٠١٨ ،متفوقاً على كل دول الإقليم المطلة علي البحر الأحمر و فاز المركز نتيجة لإسهاماته المميزة في مجال حماية البيئة البحرية. أودُّ في هذه السانحة أن أتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساهم وآمن بقضايا البيئة و المركز وأخص بالشكرأ. خالدة أبوزيد، أ. عمر شريف، د. عثمان فرح، د. الوسيلة مبارك، د. ناهد عبد الرحيم ود. فاطمة علىوأ. جابر المنصورى ولا أنسى أن اثمن إسهامات الفنان الاستاذ أبو الحسن مدنى. كما أود ان اثمن عالياً المساهمة والدعم المستمر لتواجدهم المستمر وأخص بالشكر أ. إخلاص آدم وأ.ضياء عبد السلام يوسف وأ. محمد عبد الحميد عراقى كم اتقدم بالشكر للكوكبة التى انضمت مؤخراً للمركز وأثمن إسهاماتهم. وأعتذر إن غفلت عن ذكر بعض الأسماء فدوماً عبارات الشكر والتقدير تكون فى غاية الصعوبة عند صياغتها ربما لأنها تشعرنا دوماً بقصورها وعدم إيفائها حق .من نخصهم بالشكر. مرة أخرى نوجه الشكر لكل من وضع بصمة فى مسيرة تقدم المركز منذ بداياته وحتى اليوم.

نصيحتك لكل المهتمين بمجال حماية البيئة في السودان و خاصة مجال الطيور ؟

التنوع الإحيائي الموجود في السودان هو كنز يجب حمايته. المحافظة علي البيئة و التنوع الإحيائي هو أم القضايا التي يجب متابعتها و التركيز عليها لأن التنوع الإحيائي هو أساس الحياة علي الكرة الارضية و هو نعمة يجب المحافظة عليها حتى لا نكون آخر الأجيال المتمتعين برؤية الانواع المتبقية من الكائنات الحية إن العمل المتكامل بين الجهات ذات الصلة هى التى تضمن المحافظة على الموارد الطبيعية وإستدامتها. وهذا لا يتم إللا عبر تضافر الجهود وتوحيد الرؤى عبر رفع الوعى والتثقيف بقيم التنوع الأحيائى وأهميته.

استلام جائزة التميز البيئي التي نالها المركز





كلمة أخيرة لمتابعي مركز معتصم نمر للثقافة البيئة ؟

يجب إعلاء مفهوم الثقافة البيئية في كافة أنحاء السودان و بالأخص في فئات الأطفال حتي يتحول الأمر إلي سلوك معاش و منتشر في المجتمعات المحلية.إقامة مركز مثل مركز معتصم نمر كمركز متخصص في الثقافة البيئية هو خطوة جبارة و ضرورية و يجب علي كل المجتمعات المهتمة بالأنشطة التوعوية أن تتضافر لإعلاء رسالة المركز. نتمنى المزيد من التقدم للمركز كما نتمنى أن يواصل مركز معتصم نمر للثقافة البيئة مسيرته لترسيخ هذه القيم و لصياغة مستقبل مستدام للتنوع البيولوجى لوطننا وليكن هذا نهجنا ومسارنا.

مشاركة الكشافة البحرية في حملة النظافة مع اعضاء المركز



المعارف البيئية المحلية في السودان:

عينـات المطر

طلال محمد مصطفى



هناك الكثير من المعارف المكتسبة بالتواتر والمنقولة عبر الاجيال في الموروث الشعبي السوداني. هذه المعارف هي خلاصة ملاحظات وتجارب المجتمعات المحلية ومحاولاتهم لفهم الطبيعة وطريقة تفاعلهم معها . وهي معارف ثرة وزاخرة مكنت المجتمعات المحلية من فهم الظروف الطبيعية المحيطة بها والتفاعل الايجابي معها لتسهيل سبل العيش والمواءمة مع متغيراتها. هذه المعارف تمثل جزءاً من الارث المعرفي للانسان بجانب المعارف العلمية (العلم او العلوم)، والفرق بينهما ان المعارف الشعبية هي مجموعة تجارب وخبرات متراكمة للمجتمعات الشعبية والتي تنتقل شفاهة او بالممارسة من جيل الي اخر في شتي مجالات الحياة اما المعارف العلمية فهي سلسلة مترابطة من النظريات والمفاهيم العلمية تحصل عليها الانسان عن طريق الملاحظة والتجريب وخاضعة لمزيد من الملاحظة والتجريب المثمر دوما وتستند علي الادلة والبراهين. بمعني ان الإنسان تحصل عليها عن طريق الدراسة العلمية وهي خاضعة للأسس العلمية .

برزت في القرن الماضي العديد من الاتجاهات والأصوات العالمية التي تنادي بضرورة المحافظة علي هذه المعارف وحمايتها من الإندثار باعتبارها إرث بشري معرفي ضخم جدا وكذلك ضرورة متابعتها ورصدها وتوثيقها وحفظها وتطويرها لأهميتها وارتباطها بهويات وثقافات الشعوب إضافة للقيمة المعرفية التي تحتويها. وكجزء من هذه الاصوات والمجهودات، جاء مشروع توثيق المعارف البيئية المحلية –الشعبية– بمركز معتصم نمر للثقافة البيئية ونعمل عليه جاهدين. ونتمني ان تتعاظم الجهود العالمية والمحلية، الحكومية والخاصة، لإنجاح هذا المشروع الذي يعتبر مشروع قومي ذو صبغة عالمية .

نرصد من هذه المعارف المحلية –الشعبية– في السودان علي سبيل المثال لا الحصر، عينات المطر، أي تقسيم فصل الخريف الي منازل او عينات. حيث قسم السودانيون فصل الخريف من سبعة مواقيت الي عشرة سميت في الموروث الشعبي (بالعينات) او (العِين) وكل عِينة تمتد الي ١٣ يوما. وهذا التقسيم يعتمد علي التقويم الشمسي حيث قسمت فصول السنة الي منازل قمرية اعتمادا علي النجوم والرياح، إذ ان السنة بها ٢٨ عِينة او منزلة وكل عِينة بها ١٣ يوما ليصبح المجموع ٣٦٥ يوما. نجد ان تقسيم فصل الخريف الي عينات ساعد المجتمعات المحلية لإرتباطه بنشاطاتهم الزراعية حيث ان هذا التقسيم يعمل كنظام الإنذار المبكر ومع بداية العينات يبدأ المزارعون في التحضير للموسم الزراعي وترتيب الأنشطة الزراعية مع توالي العينات.

عينات المطر

١

وهى نجم يظهر في السماء ويبدا الخريف بظهورها (التربة مرقت بالعامية) حيث يبدا المزارعون بنجهيز الارض للحراثة ونقل وتخزين الوقود والغذاء في الخلاء لتفادي انقطاع الطريق بسبب الامطار

عينة الثريا ١٧ مايو

٢

العصا العطشانة

١١ يونيو الى ٢٣ يونيو

تتميز بتغيرات كثيرة في اتجاه الرياح حيث تكثرالأتربة (الكتاحة) وتغير اتجاه الرياح الي الجنوبي الغربي

٣

تشهد اعتدالاً في الجو تتخللة بعض التغيرات في حركة الرياح

العصا الرويانة

٢٣يونيو الى ٦ يوليو

٤

عينة الضراع

٧ يوليو الى ٢١ يوليو

إن صح خريف وإن بطل صيف) كما جاء) في الموروث الشعبي حيث تعتبر هذه العِينة هي مقياس لمدي نجاح فصل الخريف. وتعتبر هي البداية الفعلية لفصل الخريف

٥

يكثر فيها نمو الحشائش والآفات من طيور مهاجرة وحشرات وجنادب وجراد بسبب ملء شقوق الأرض بمياه الأمطار. كذلك فان هذه العينة تبداء بها نظافة الأرض والأعمال الحقلية المكثفة قبل دخول عينة الطرفة

عينة النترة

٢٢ يوليو الى ٣ اغسطس

٦

عينة الطرفة

٤ اغسطس الى ١٧ اغسطس

وتسمى الطرفة البكاية لكثرة المطر المتواصل طول اليوم حيث تصعب فيها الأعمال الحقلية و يتخوف منه الناس ويستعدون له لأن المطر يدمر المنازل بعد أن تتشرب بالمياه (بسقي البيوت) وغالبا تكون مبنية من الطين

٧

وهى ذروة الخريف والمطر الكثيف المتواصل وتحدث فيها السيول والكوارث وتسمي بالجبهة الندابة لكثرة الندي علي النباتات التي نمت وزاردت حاجتها للري

عينة الجبهة

١٨ اغسطس الى ٣١ أغسطس

٨

عينة الخرسان او عريج

١ سبتمبر الى ١٣ سبتمبر

هي اقل مطرا من العينات السابقة لكن يكون كثيفا ويتميز بالرعد القوي والبرق اللامع واحياناً يتساقط البرد او الثلج الذي قد يضر بالزرع

٩

وفيها يكثر الرعد

عينة العوا

١٤ سبتمبر الى ٢٧ سبتمبر

١٠

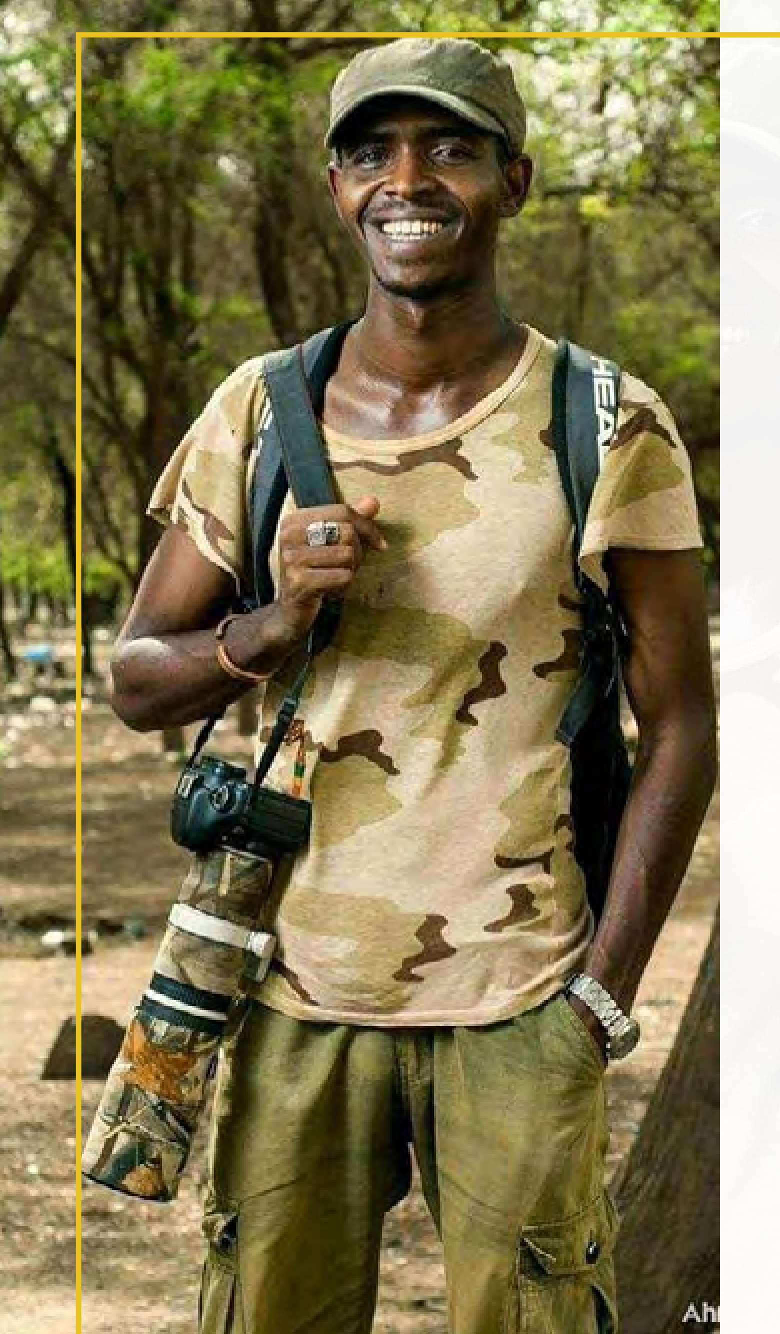
عينة السماك

٢٨ سبتمبر الى ١٠ أكتوبر

تمتاز بالمطر الخفيف المتفرق أو ما يسمي بمطر (البخات) بالعامية بمعني جالب للبخت الحسن

في عينتي العوا والسماك يقول المزارعين (يا مطر كفاك ويا سما امسكى ماك) لأن كل المحاصيل غالباً تكون قد وصلت الي مرحلة النضج والحصاد والمطر قد يسبب ضرراً للمحاصيل في هذه الأوقات .

هذه التواريخ لتقسيمات العينات قد تزيد او تنقص بمقدار يوم او يومين حسب الظروف المناخية. عموما هذا هو التقسيم الدقيق لعينات المطر حسب الموروث الشعبي السوداني وهو معمول به الي الان في المناطق الزراعية .



أبوبكر محمد

باحث سوداني مستقل يعمل علي بحث مستمر حول التراث الطبيعي للسودان منذ عام ٢٠٠٤.

أبو بكر لديه صفحة على فيسبوك (Naturalist from Sudan) حيث ينشر معلومات قيمة حول التنوع البيولوجي والحياة البرية في السودان.



عدسة البيئة

Spur-winged Goose (Plectropterus gambensis)

الفَكَج

تصوير ابوبكر محمد

ينتمي الي عائلة الاوزيات ،يتواجد هذا النوع حول العديد من الأنهار والبحيرات والمستنقعات الأفريقية و في السودان يوجد في مناطق كردفان خاصة و لكنه شائع الزهور في اماكن اخرى. تعتمة فترة التكاثر اعتمادا علي مواسم الامطار بين كل منطقة و اخرى .

الصورة ملتقطة في جنوب كردفان
٢٠١٥

Anaconda 2015



عن المركز



الورشة التدريبية لوضع الخطة الإستراتجية للمركز

ديسمبر ٢٠١٨

شارك حوالي ٣٠ شاب وشابة في ورشة تدريبية لوضع الخطة الإستراتجية للمركز. تضمنت الورشة تحليل البيئة الداخلية والخارجية للمركز، أصحاب المصلحة، وتحليل الوضع الراهن. بناء على ذلك، قام المشاركون بترتيب الأولويات وتحديد برامج وأنشطة المركز. أعدت بعد ذلك وثيقة الخطة الإستراتجية بنجاح. يعود الفضل في ذلك لمركز المدربون للتنمية البشرية بقيادة أ. مصطفى جمال الدين (رحمة الله عليه) على إشرافهم ودعمهم اللامحدود.

جائزة المواطنة البيئية

نوفمبر ٢٠١٨

نظم مركز معتصم نمر للثقافة البيئية إحتفالا بجائزة المواطنة البيئية في يوم الأثنين ١٩ نوفمبر ٢٠١٨. قدمت الجائزة لبروفيسر محمد عبد الله الريح تقديرا لإنجازاته و مبادراته المتعددة في مجال البيئة والتنوع الإحيائي. كانت الأمسية جميلة بالحضور و بالحديث الشيق.

ورشة عمل عن منهجية مشروع توثيق المعارف البيئية المحلية

سبتمبر ٢٠١٩

في إطار مشروع توثيق المعارف البيئية المحلية في السودان الذي يعمل عليه المركز، تم تنظيم ورشة لمعرفة المنهجية المثلى التي يمكن تتبعها. شارك في الورشة عدد من الخبراء من المجالات والتخصصات المختلفة في علوم البيئة، إدارة المعرفة، الإجتماع، الإعلام، والتراث، والشباب الباحثين والعاملين في مجال البيئة. خرجت الورشة بإرشادات وتوصيات هامة للإعتبار في منهجية عمل توثيق المعارف البيئية المحلية.

عن المركز





برنامج التراث العالمي بين أيدي شابة

نوفمبر ٢٠١٩

تعاون المركز مع اللجنة الوطنية السودانية للتربية، العلوم والثقافة ومنظمة اليونسكو وبرعاية من شركة للإتصالات MTN، في تنفيذ برنامج التراث العالمي بين أيدي شابة تحت عنوان « وجوه جديدة في أماكن قديمة » الذي نظم في منطقة البجراوية في الفترة من ١٩–٢٣ نوفمبر. أستهدف البرنامج طالبات وطلاب من المرحلة الثانوية من المتفوقين أكاديميا والموهبين . أعد مركز معتصم نمر للثقافة البيئية جلسات ومحاضرات عن التنوع الإحيائي في السودان، تغير المناخ، والبيئة والآثار.

فعالية الكلاميثون

أكتوبر ٢٠١٩

تعاون المركز مع إمباكت هب خرطوم في تنفيذ برنامج الكلاميثون وهو فعالية سنوية يتم فيها دعوة أشخاص من مختلف المجالات ليجتمعوا ويتعاونوا من أجل إيجاد حلول مبتكرة للتحديات المناخية التي تواجه مدينة الخرطوم. يقام هذا الحدث في مدن مختلفة حول العالم بصورة متزامنة لبذل جهود مشتركة من أجل قضايا تغير المناخ. قدم المركز الدعم التقني للبرنامج وتضمن ذلك أيضا المشاركة في تنسيق ثلاثة ندوات عامة تناولت قضايا مختلفة متعلقة بتغير المناخ .



جائزة الكلايمثون العالمية

يناير ٢٠١٩

تم إختيار مشروع مركز معتصم نمر للثقافة البيئية «توثيق المعارف البيئية المحلية – المعارف المناخية» عن قارة أفريقيا للترشح لجائزة الكلايمثون العالمية والتي نظمت في مدينة باريس، فرنسا. تحصل المركز على جائزة الكلايمثون العالمية للإبداع الثقافي، كما تضمنت التجربة تلقي نصائح علمية وتقنية مفيدة لتطوير مشروع توثيق المعارف.



اليوم العالمي للحياة البرية

مارس ٢٠٢٠

إحتفل المركز باليوم العالمي للحياة البرية للعام ٢٠٢٠ والذي كان تحت شعار«إستدامة جميع أشكال الحياة على كوكب الأرض». نظم المركز مسابقة عامة بهدف التعريف بالمحميات الطبيعية في السودان وأنواع الحياة البرية الموجودة لدينا. شارك في المسابقة أكثر من ٦٠ شخص، وتمكن مشارك واحد من تقديم الأجوبة الصحيحة للأسئلة الثلاث .

عن المركز



يوم أفريقيا للبيئة وونغاري ماثاي

مارس ٢٠٢٠

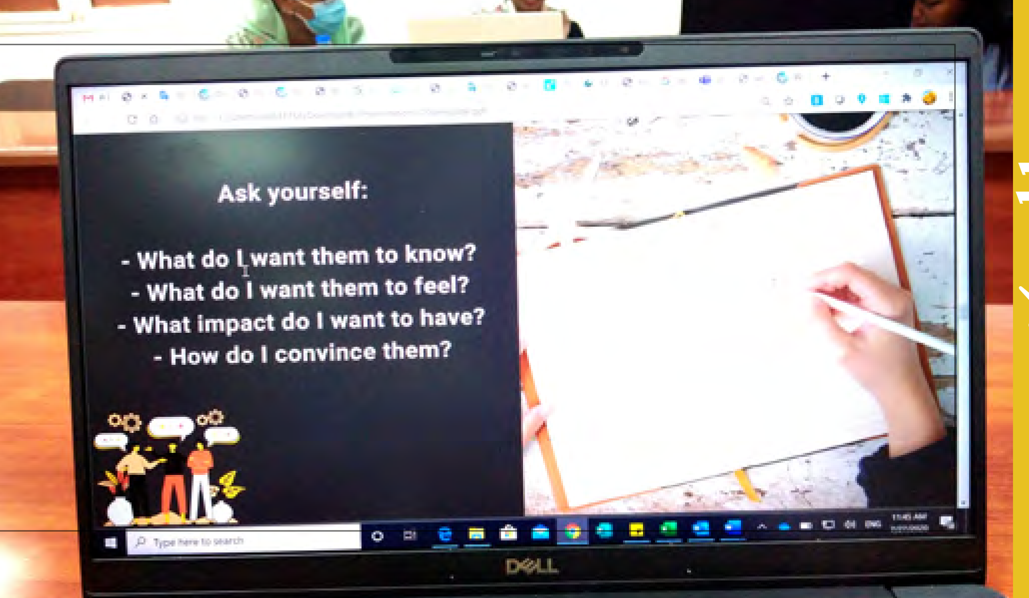
شاركت ريم الحسين، كممثلة لمركز معتصم نمر للثقافة البيئية، في يوم أفريقيا للبيئة وونغاري ماثاي الذي نظمه الإتحاد الأفريقي في مدينة فريتاون بسيراليون. كجزء من منتدى البيئة والمرأة، قدمت ريم الحسين عرضا عن: المرأة والثقافة البيئية سلطت فيها الضوء على الأثر الخاص لتغير المناخ على النساء وكذلك على الدور العظيم الذي تقوم به النساء في مختلف بقاع الأرض خاصة الدول النامية في المحافظة على البيئة ومجابهة تغير المناخ.



إدارة النفايات المنزلية

يوليو ٢٠٢٠

تعاون مركز معتصم نمر للثقافة البيئية مع إمباكت هب خرطوم في تنفيذ برنامج «هاكثون» عن إدارة النفايات المنزلية والذي يهدف الى دعوة عدد من الشابات والشباب في العمل سويا في مجموعات عمل للخروج بأفضل الحلول لإدارة النفايات المنزلية. قدم المركز الدعم التقني للبرنامج، كما شارك في عملية إختيار المشاركين.



الإعلام البيئي

يوليو ٢٠٢٠

نظم المركز ورشة تدريبية عن الإعلام البيئي، قدمتها لنا لينا ياسين، ناشطة في مجال تغير المناخ ومدير برامج منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في برنامج Climate Tracker. كانت الورشة غنية بالمعلومات التي تطور من وسائل الإعلام البيئية.

اليوم العالمي للبيئة

رسالة مركز معتصم نمر للثقافة البيئة في اليوم العالمي للبيئة ٢٠٢٠: " لا يعترف كل من تغير المناخ، التنوع الإحيائي، والتدهور البيئي بالحدود الجغرافية. ترتبط قضايانا البيئية وتحدياتنا في السودان ارتباطا وثيقا بما يحدث حولنا. حان الوقت لنتواصل أكثر مع عالمنا ونتشارك همومنا وتجاربنا البيئية

" حان وقت الطبيعة"

يوم البيئة العالمي

يونيو ٢٠٢٠

في إطار الإحتفال باليوم العالمي للبيئة، وفي ظل ظرف الكورونا، نظم المركز ثلاث لقاءات إسفيرية بثت على صفحة المركز بالفيسبوك. تناول اللقاء الأول موضوعا شيقا عن المحافظة على الطبيعة ومقارنة للوضع مابين السودان ودولة كولومبيا. تم إستضافة كارولينا سوتو (عالمة في مجال الطبيعة) من كولومبيا وأبوبكر محمد (باحث مستقل في التراث الطبيعي) من السودان. أما في اللقاء الثاني، فتمت إستضافة أ.د. راشد مكي، الأمين العام للمجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية، و د. عيسى عبد اللطيف، كبير المستشارين في مؤسسة زايد الدولية للبيئة ، للحديث عن الكورونا وعلاقتها بالطبيعة والأثار الإيجابية والسلبية على البيئة. تناول لقائنا الأخير موضوع التعدين والأثار البيئية محليا وإقليميا حيث تحدث فيه ضيفينا محمد صلاح (باحث بيئي) و محمد حسين (جيولوجي). تابع أكثر من ١٤٠٠ شخص الحلقة الأولى، بينما فاق عدد المشاهدون للحلقة الثانية والثالثة ٢٠٠٠ شخص، في كل حلقة.



Address:
Arkawit-House no.182 Block 68 11111 Khartoum, Sudan

https://maps.app.goo.gl/ZyVP9Aumj1guSiaKA

Contacts: +249 9 16 554 031
+249 9 16 175 454

E-mail

mailto:info@nimir.center

Facebook
https://www.facebook.com/MNCECSD/

Twitter

https://mobile.twitter.com/NimirFor

Linkedin
https://www.linkedin.com/company/mu-tasim-nimir-center-for-environmental-culture-mncec

Website
https://nimir.center/

Designed by: Haifa Mahgoub